

الوهابية التكفيرية

خنجر مسموم زُرع في جسد الأمة

المحتوى

المبحث الأول: الوهابية ومحمد بن عبد الوهاب؟.

المبحث الثاني: أهم أسس الفكر الوهابي.

المبحث الثالث: علماء الوهابية وشدوذهم الفكري.

المبحث الرابع: جهود علماء بلاد الشام في فضح فتن

وضلالات الوهابية.

المبحث الأول

الوهابية ومحمد بن عبد الوهاب؟

الوهابية كلمة تُطلقُ على من اقتدوا بمحمد بن عبد الوهاب التميمي، وهم جماعة يزعمون أنهم على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ويعتبرون محمد بن عبد الوهاب المصلح الذي قام بإرساء التوحيد في جزيرة العرب. (عجباً وهل دين الإسلام يحتاج إلى إرساء التوحيد، وهو دين التوحيد؟!).

تحولت الوهابية لاتجاه مذهبي داخل الفكر الإسلامي، له أنصاره ومؤيدوه، وأفكاره التي تتسم بالتشدد الاعتقادي والانحراف في تطبيق الشريعة. واعتمادهم للفكر الخوارجي الذي يكفرون به أكثر علماء الأمة، وسواها الأعظم،

ويستبيحون دماء وأموال مخالفيهم.

وقد استمدت الوهابية قوتها من سكنائها في الأراضي المقدسة أولاً، ثم من أموال النفط في الجزيرة العربية ثانياً، فنصّبوا أنفسهم الناطق الرسمي باسم الإله، وبالتالي كان حكمهم على الرافض لفكرهم الخارج عليهم أنه كافر مشرك أو مبتدع ضال.

من هو محمد بن عبد الوهاب ؟

لعلّ أهم ما يعرفنا بالوهابية هو معرفة مؤسسها ومُرسِي دعائمها محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي، كيف كانت سيرته ودعوته وكيف نشر هذا الفكر بين أعوانه.

ولد محمد بن عبد الوهاب حوالي سنة (١١١١ هـ /

١٦٩٩م) وتوفي سنة (١٢٠٧ هـ / ١٧٩٢م) ونشأ وترعرع

في بلده «العيينة» في نجد في شبه الجزيرة العربية، فهو من

نجد تلك الأراضي التي أخبر النبي ﷺ أن الفتنة تخرج منها

فعن ابن عُمَرَ رضي الله عنه: قال النبي صلى الله عليه وآله: «اللهم بَارِكْ لنا في شَأْمِنَا اللهم بَارِكْ لنا في يَمِينِنَا، قالوا: يا رَسُولَ الله وفي نَجْدِنَا، قال: اللهم بَارِكْ لنا في شَأْمِنَا اللهم بَارِكْ لنا في يَمِينِنَا، قالوا يا رَسُولَ الله وفي نَجْدِنَا، فَأَظُنُّهُ قال في الثَّالِثَةِ: هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَوْنُ الشَّيْطَانِ» [أخرجه البخاري في كتاب الفتن، رقم (٦٦٨١)].

وتلقَى دروسه بها على رجال العلم والدين من الحنابلة، ثم غادر موطنه ليكمل دراسته.

يذكر أن محمد بن عبد الوهاب طاف في كثير من بلاد العالم الإسلامي، فأقام نحو أربع سنين في البصرة، وخمس سنين في بغداد وسنة في كردستان، وستين في همدان، ثم رحل إلى أصفهان، ثم عاد إلى بلده، واعتزل الناس نحو ثمانية أشهر، ثم خرج عليهم بدعوته الجديدة.

التقى محمد بن عبد الوهاب أثناء تجواله بجواسيس

المخابرات البريطانية الذين وجدوا في دعوته بارقة الأمل
لاقتحام الإسلام والعروبة من الداخل وتمزيق أوصالها،
وشجعوا فيها روح التطرف، وقد ذكر عدد من ضباط
الاستخبارات البريطانية هذه الحقيقة في مذكراتهم كمذكرات
المستر هنفر وكتاب النوم مع الشيطان وغيرهما.

ولقد كان مشايخ وأساتذة محمد بن عبد الوهاب
يتفرسون فيه الضلال، حتى أنّ والده عبد الوهاب كان يتفرس
فيه الإلحاد ويحدّر الناس منه.

ولما أظهر محمد بن عبد الوهاب عقائده وأفكاره
الباطلة انبرى أخوه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب فألف كتاباً
في الرد على ما أحدثه من البدع والعقائد الزائفة أسماه
"الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية".

كان محمد بن عبد الوهاب بادئ ذي بدء مولعاً بمطالعة
أخبار من ادّعى النبوة كذباً كمسيلمة الكذاب وسجاح،

والأسود العنسي، وطليحة الأسدي وأضرابهم. على ما ذكر السيد أحمد زيني دحلان في كتابه فتنة الوهابية وكذلك صدقي الزهاوي في الفجر الصادق.

ترك أبوه الشيخ عبد الوهاب «العينة» ونزل بلدة «حريملة» وبقي فيها إلى أن وافته المنية سنة (١١٤٣هـ - ١٧٣٠م) ولم يكن راضياً عن ابنه، فلما توفي الوالد تجرّأ عليه أهل «حريملة» وهمّوا بقتله، فهرب إلى «العينة» وهي مسقط رأسه، وقد تعاهد هو وأميرها «عثمان بن معمر» على أن يشد كلُّ منهما أزر الآخر، ولكي تقوى الروابط بين الاثنين زوج الأمير أخته «جوهرة» من محمد بن عبد الوهاب، فقال له محمد بن عبد الوهاب: «إني لآمل أن يهبك الله نجداً وعربانها».

ولم يطل هذا التحالف وما تمخّض إلا عن زواج ابن عبد الوهاب بجوهرة، وهدم قبر زيد بن الخطاب، وإثارة الفتنة

والقلاقل فقط - حيث أن سليمان الحميدي أمير الأحساء
والقطيف أمر عثمان بن معمر - وكان أقوى منه - أن يقتل ابن
عبد الوهاب.

هرب ابن عبد الوهاب إلى «الدرعية» سنة (١١٦٠ هـ -
١٧٤٧م) وهي بلاد مسيلمة الكذاب. وكان أميرها آنذاك
محمد بن سعود جد السعوديين، وتمّ الاتفاق بين الأمير
ومحمد بن عبد الوهاب على غرار ما كان قد تمّ بينه وبين ابن
معمر في «العيينة»، فقد وهب ابن عبد الوهاب نجد وعربانها
لابن سعود، كما وهبهما من قبل لابن معمر، ووعدّه أن تكثّر
الغنائم عليه والأسلاب الحربية التي تفوق ما يتقاضاه من
الضرائب على أن يدع الأمير لابن عبد الوهاب ما يشاء من
وضع الخطط لتنفيذ دعوته.

ويقول الرواة: إنّ الأمير سعود بايع محمد بن عبد
الوهاب على القتال في سبيل الله على حسب زعمهم ...

ومعلوم أنهما لم يفتحا بلداً غير مسلم في الشرق أو في الغرب، وإنما كانا يغزوان ويحاربان المسلمين الذين لم يدخلوا في طاعة ابن سعود.

تقوّت الروابط بين الاثنين بمثل ما تقوّت بينه وبين أمير «العيينة» وزوّج محمد بن سعود ابنه عبد العزيز من إحدى بنات محمد بن عبد الوهاب، ولا يزال العهد بين آل سعود وعائلة عبد الوهاب مستمراً إلى يومنا هذا.

يقول مفتي الشافعية ورئيس المدرسين في مكة في أواخر القرن التاسع عشر الشيخ أحمد زيني دحلان في كتابه "الدرر السننية في الرد على الوهابية" صفحة (٤٢): كان محمد ابن عبد الوهاب يقول:

(إنني أدعوكم إلى التوحيد وترك الشرك بالله وجميع ما هو تحت السبع الطباق مشرك على الإطلاق ومن قتل مشركاً فله الجنة).

وهكذا جعل جميع الناس مشركين يستحقون القتل وكان محمد بن عبد الوهاب وجماعته يحكمون على الناس بالكفر واستباحوا دماءهم وأموالهم وانتهكوا حرمة النبي بارتكابهم أنواع التحقير له وكانوا يصرحون بتكفير الأمة منذ ستمائة سنة وأول من صرّح بذلك محمد بن عبد الوهاب وكان يقول إني أتيتكم بدين جديد، وكان يعتقد أن الإسلام منحصر فيه وفيمن تبعه وأن الناس سواهم كلهم مشركون.

وذكر المفتي أحمد بن زيني دحلان أيضاً في كتابه "أمراء البلد الحرام" صفحة (٢٩٧ - ٢٩٨) (أن الوهابية لما دخلوا الطائف قتلوا الناس قتلاً عاماً وأبادوا الكبير والصغير والمأمور والأمير والشريف والوضيع وصاروا يذبحون على صدر الأم الطفل الرضيع ويقتلون الناس في البيوت والحوانيت، ووجدوا جماعة يتدارسون القرآن فقتلوهم عن آخرهم، ثم خرجوا إلى المساجد يقتلون الرجل في المسجد

وهو راعع أو ساجد، ونهبوا النقود والأموال وصاروا يدوسون بأقدامهم المصاحف ونسخ صحيح البخاري ومسلم وبقية كتب الحديث والفقہ والنحو بعد أن نشروها في الأزقة والبطائح وأخذوا أموال المسلمين واقتسموها كما تقسم غنائم الكفار).

هذا السيناريو الذي شكّل حياة محمد بن عبد الوهاب وأتباعه أُعيد إنتاجه في استوديوهات أمريكية تركية قطرية سعودية عبر شخصيات قادت حملات الإرهاب والتكفير في بلادنا الحبيبة سورية.

مرتكزهم الأساسي العنف والكرهية والإلغاء للآخر والتكفير والتحطيم، فهي تتصفُ بكل السلبيات التي جهدت البشرية على مرّ العصور على رفضها ومحاربتها.

لقد صوّر بعض الكاتبين أن محمد بن عبد الوهاب رائد من رواد الإصلاح كما كان البعض ولفترة قريبة من الزمان

يعتبر الحركة الوهابية برمتها حركة إصلاحية؛ غير أن الحقيقة التي كانت خافية عليهم لقلة الاطلاع وقصر الباع في علوم التاريخ والعقيدة قد تجلّت بأوضح صورها في هذه الأيام التي شكل فيها الفكر الوهابي أكبر خادمٍ لأعداء الأمة في تسويقهم لتصرفاتهم وفتاويهم، وتشويههم لديننا على أساس أنه دين العنف والقتل والإرهاب وهو من ذلك براء براءة الذئب من دم يوسف.

المبحث الثاني

أهم أسس الفكر الوهابي

لكلِّ فكرٍ أسس يقوم عليها سواءً كان ذلك الفكرُ صحيحاً أم مخطئاً والأسس في الوهابية يمكنُ أن تُختصر في خمسة نقاط تشعب عنها معظم آرائهم وفتاويهم وهذه الأسس هي:

١ . تقسيم التوحيد إلى إلهية وربوبية:

وهو اختراع ابن تيمية الحراني الذي زعم أن جميع فرق المسلمين من المتكلمين عبدوا غير الله لجهلهم توحيد الألوهية ولم يعرفوا من التوحيد إلا توحيد الربوبية وهو الإقرار بأن الله خالق كل شيء وزعم أن هذا التوحيد اعترف به المشركون فكفّر به جميع المسلمين.

والحقيقة أن توحيد الألوهية والربوبية متلازمان لا يمكن أن ينفك أحدهما عن الآخر في الوجود والاعتقاد فمن اعترف بأنه لا ربَّ إلا الله كان مُعترفاً بأنه لا يستحق العبادة غيره، ومن أقرَّ بأنه لا يستحق العبادة غيره كان مُدعناً بأنه لا إله سواه وهو معنى لا إله إلا الله، وهو ما عليه إيمان المسلمين جميعاً.

ولذلك نرى الاستفاضة في القرآن الكريم بذكر أحدهما بدلاً عن الآخر لكونهما يؤديان ذات المعنى فمثلاً قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢] وقوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي نَقُلُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا...﴾ [فصلت: ٣٠] وكذلك الأمر في السنة النبوية الشريفة فمثلاً نقرأ قول رسول الله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله مخلصاً بها قلبه دخل الجنة» رواه الترمذي اكتفاءً بالتلازم الذي يُضمّن الألوهية والربوبية في لفظ أحدهما.

ومن هنا يتبين ضلال ابن تيمية ومن قلده من الوهابية
في هذا الأساس الذي ميّز ضلالهم عن هداية جمهور العلماء.
٢. التجسيم:

وهو تشبيه الله تعالى بالبشر وتجسيمه فهو عندهم له
جسم يجلس على العرش وله وجه ويد وساق وقدم وهو
يصعد وينزل - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - .

والتجسيم عقيدة مُقلّدي محمد بن عبد الوهاب وهو
في ذلك مُقلدٌ لابن تيمية وهذا مقلد فرقة الكرامية المُجسّمة.

وهذا القول بالتجسيم مخالف لنصوص القرآن

الصريحة منها قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، وإنما حملهم على التشبيه والتجسيم

إنكارهم للمجاز في اللغة العربية فمثلاً فسروا قوله تعالى

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [ن: ٤٢]

فقالوا أن الله تعالى يكشف عن ساقه يوم القيامة تعالى عن

ذلك علواً كبيراً.

وقد سئل حبر الأمة سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن هذه الآية فقال للسائل: ألم تسمع بقول الشاعر:

ولكن أخو حربٍ إن عضت الحرب عضها ...

وإن شمّرت عن ساقها الحرب شمّرت

فالتشمير عن الساق يعني اشتداد الأمر وعظيم هوله.

وكذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله: (قلب المؤمن بين أصبعين

من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء) رواه مسلم. فهم يقولون

أن الله تعالى أصابع تبعاً لإنكارهم المجاز في اللغة العربية

وتجسيمهم البغيض والحقيقة أن المعنى الذي يفهمه العرب

هو سرعة التقليب بين الخير والشر بين النعمة والنقمة وقد

قال الراعي النميري:

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ

عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعًا

وكثيرة هي الأمثلة التي تدلّ على المجاز في لغتنا الغنية
العظيمة التي اختارها ربنا سبحانه لتكون قالباً لكلامه القديم
ولغةً لدينه العظيم.

٣. عدم توقيفهم وعدم احترامهم لرسول الله ﷺ:

وهذا هو أساس آخر من أسس الوهابية حيث أنهم
لا يحترمون رسول الله ﷺ ولا يُعظمونه ولا يوقرونه خلافاً
لأوامر الله تعالى فقد قال عنه ربنا سبحانه في القرآن الكريم:
﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤]، وقال سبحانه واصفاً له
بصفاتٍ عالية: ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ
مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ
إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ
وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الأعراف:
١٥٧]، وقال جل من قائل: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ

أَفْسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَجِيمٌ ﴿ [التوبة: ١٢٨] ، وشَدَّدَ ربنا تبارك وتعالى على كل من أراد إيذاء النبي ﷺ فأعدَّ لهم عذاباً أليماً ولعنهم حيث قال سبحانه: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ [الأحزاب : ٥٧] وقال سبحانه: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٦١].

رغم كل هذه الآيات القرآنية نجدهم يسيئون لمقام النبي ﷺ ، ومن أمثلة ذلك:

إنكارهم التوسل برسول الله ﷺ ، فمن قال داعياً لله: يا رب بجاه رسول الله اقض لي الأمر، أو قال: يا رب أتوسل إليك برسول الله ﷺ ، فهو بذلك قد أشرك.

إنكارهم لفظ السيادة لسيدنا محمد ﷺ فلا يجوز عندهم أن نقول: سيدنا محمد ﷺ ، علماً أن ذلك من أقلِّ حقوق سيدنا محمد ﷺ علينا، وقد وصف الله تعالى غيره

من الأنبياء بالسيادة فقال: ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي
 الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا
 وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [آل عمران: ٣٩] وقال رسول الله ﷺ: ()
 أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر (رواه الترمذي. فمن باب
 أولى أن يكون لرسول الله ﷺ هذه السيادة.

هم ينكرون علينا أن نقول سيدنا محمد ﷺ؛ على حين
 يضعون لملكهم قبل ذكر اسمه الكثير الكثير من ألفاظ
 التبجيل والتعظيم.

وينكرون احتفالات الأمة بذكرى مولد السيد الرسول
 فيقولون هو بدعة؛ غير أنهم يحتفلون بذكرى محمد بن
 عبد الوهاب وذكرى ملكهم وذكرى تأسيس مملكتهم وغير
 ذلك. وكذلك ينكرون احتفاء الأمة بذكرى إسراء النبي ﷺ
 ومعراجه.

وينكرون على جمهور المسلمين زيارة قبر النبي ﷺ

علماً أنه قد فعله الصحابة رضوان الله عليهم.

والأسوأ من ذلك ما ذكره الشيخ علوي بن أحمد الحداد صاحب كتاب "مصباح الأنام وجلاء الظلام في رد شبه البدعي النجدي التي أضلّ بها العوام" كذلك الشيخ زيني دحلان في كتابه "الدرر السننية في الرد على الوهابية" حيث قال: (إن محمد بن عبد الوهاب كان ينهى عن الصلاة على النبي ﷺ ويتأذى من سماعها وينهى عن الإتيان بها ليلة الجمعة وعن الجهر بها على المنابر ويؤذي من يفعل ذلك ويعاقبه أشدّ العقاب؛ حتى أنه قتل رجلاً أعمى كان مؤذناً صالحاً ذا صوتٍ حسنٍ نهاه عن الصلاة على النبي ﷺ في المنارة -المئذنة- فلم ينته فقتله، ثم قال: إن الربابة في بيت الخاطئة - الزانية - أقلّ إثماً ممن ينادي بالصلاة على النبي ﷺ في المنائر، وكان يُلبس على أصحابه بأن ذلك كله محافظةً على التوحيد، وأحرق كتاب دلائل الخيرات - وهو

للإمام الجزولي- وغيرها من كتب الصلاة على النبي ﷺ،
ويتستر بقوله أن ذلك بدعة وأنه يريد المحافظة على التوحيد).

ولقد ظهر على بعض القنوات الفضائية أحد الوهابيين
وهو يحكي سيرة النبي ﷺ وقد أسهب في ذكره وأكثر وهو
يقول: ذهب محمد، وأتى محمد، وقال محمد، وفعل محمد
... وَيُضَنُّ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فَأَيُّ فِكْرٍ وَأَي دِينٍ يَحْمِلُونَهُ

وقد قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يُعْظَمَ شَعْبَكَ اللَّهُ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى
الْقُلُوبِ ﴾ [الحج: ٣٢] اللهم صلِّ وسلم وبارك وعظم هذا
النبي العظيم.

وورد عن أحد علمائهم أنه قال: إن عصاي هذه خير لي
من محمد... لأن العصا أتكى عليها ومحمد ﷺ قد مات
وأرم، وغير ذلك من قلة الأدب مع الذات المحمدية لا مجال
لسردها وقد ألّفت في ذلك الكثير من الكتب.

٤ . تكفير المسلمين :

لقد كفر الوهابية المسلمين بمجرد المعصية ووصفهم بالمشركين والكفرة وعبدة القبور، فالتكفير عندهم أهون من شرب الماء العذب، وقد غفلوا عن قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَمُوا إِذَا ضَرُمْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَبَّنُوا وَلَا يَقُولُوا لِمَنْ آتَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ كَسْتُمْ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤] وقوله ﷺ: (مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا وَأَكَلَ ذَيْحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ) رواه البخاري، وقد حذر رسول الله ﷺ من التكفير تحذيراً بالغاً فقال (تكفير المسلم كقتله)، وقال ﷺ: (أَيُّمَا رَجُلٍ كَفَّرَ رَجُلًا فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلَّا فَقَدْ بَاءَ بِالْكَفْرِ) رواه أحمد.

وما تكفيرهم للمسلمين إلا ليستحلوا الأموال والأعراض ولينسفوا الآخر، فهم ليست لديهم ثقافة الحوار ولا يُحسنون الدعوة بالتي هي أحسن أو بالموعظة الحسنة.

هم يؤسسون للإرهاب وسفك الدماء، وقد رأينا صنيعهم
وفكرهم في هذه المؤامرة الكونية لوطننا وكيف أنهم ألبسوا
الناس لباس الكفر.

٥. حصر العلم والفهم في علماءهم فقط:

فهم يقدّسون علماءهم فمثلاً ابن تيمية شيخ الإسلام
لديهم وابن القيم الجوزية علامة زمانه ومحمد بن عبد
الوهاب رائد الإصلاح والتجديد، أما أئمة المذاهب وكبار
علماء الدنيا والدين فهم كفرة ضالون مضلون فلا يتورعون
عن تكفير الإمام أبي حنيفة النعمان، والإمام الغزالي، والإمام
الأشعري، والرازي، والنووي، والعسقلاني، والسيوطي ثم
يواصلون جرأتهم وتكفيرهم ليصلوا إلى رموز عصرنا
فيكفرون أبا الحسن الندوي ومحمد الغزالي وشهيد المنبر
والمحراب العلامة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي
والعلامة الدكتور وهبة الزحيلي وغيرهم كثير. جميعهم كفرة؛

والدين كل الدين؛ والإيمان كل الإيمان؛ منحصر في العلماء
الثلاثة المذكورين ومن تبعهم وسار على هواهم.
هذه من أهم أسس الوهابية التي خالفوا فيها جمهور
المسلمين، وهي شيء لا يصدر عن عقولٍ تحمل فكراً معتداً
أبداً، بل فكراً إرهابياً تكفيرياً مُلغياً للآخر.

المبحث الثالث

علماء الوهابية وشدوذهم الفكري

ظهر الخوارج في زمن الخلافة الراشدة الرابعة زمن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام؛ فهم الطائفة التي خرجت على سيدنا علي كرم الله وجهه، فقَاتلوه وكان استشهاده على يد أحد أفرادها وهو (عبد الرحمن بن ملجم) إنها طائفة أبت إلا تمزيق صف المسلمين فخرجت على خليفة المسلمين، وهم غُلاة متفیهقون ضالون في الاعتقاد.

الخوارج هم الَّذِينَ كَفَرُوا الصَّحَابَةَ بَدَلًا مِنْ الْأَخَذِ مِنْهُمْ، وَالِاسْتِفَادَةَ مِنْ عُلُومِهِمْ - وَقَدْ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَصْفِ هَؤُلَاءِ - فَذَكَرَ عِبَادَتَهُمْ وَقِرَاءَتَهُمَ لِلْقُرْآنِ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: (إِنْ تِلْكَ الْقِرَاءَةُ لَا تَتَجَاوَزُ حَنَاجِرَهُمْ) أَي لَا فِقْهَ عِنْدَهُمْ فِي

دين الله تعالى .

لقد سبب الخوارج لهذا الدين والتمسكين بتعاليمه
الصحيحة متاعب أحدثت صدوعاً في صُفوف الأمة بأفكارها
المنحرفة عبر العصور قديماً وحديثاً.

نستطيع أن نحصر نقاط التشابه بين الفرقتين الخوارج
والوهابية بما يلي:

١- شدّ الخوارج عن جميع المسلمين فقالوا إن مرتكب
الكبيرة كافر، وكذلك شدّ الوهابية فكفروا المسلمين بمجرّد
ارتكاب الذنوب.

٢- حكم الخوارج على دار الإسلام إذا ظهرت فيها
المعاصي والكبائر أنها دار حرب وحلّ منها ما كان يحلّ
لرسول الله ﷺ من دار الحرب؛ أي تُهدر الدماء والأموال.
وهكذا حكم الوهابيون على دار الإسلام وإن كان أهلها من
أكثر الناس عبادة وصلاحاً إذا خالفوهم في الرأي فمثلاً

المتوسل بالنبي ﷺ أو الزائر لقبره مشرك إشراكاً أكبر من إشراك أبي جهل.

٣- تشابه الوهابيون والخوارج في الجمود والتشدد في الدين فمثلاً قرؤوا قوله تعالى ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧] فقالوا أن من أجاز التحكيم فقد أشرك. وجعلوا شعارهم (لا حُكم إلا لله) وهي كلمة حق أريد بها باطل، فالتحكيم في الخصومات ثابت بنص القرآن والسنة النبوية المُطهّرة وسيرة السلف من صحابة وتابعين. وكذلك شابههم الوهابية فقرؤوا قوله تعالى: ﴿إِلَيْكَ نَبْتُ وَإِلَيْكَ نَسْتَعِيثُ﴾ [الفاتحة: ٥] وقوله سبحانه: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥] فقالوا إن من قال بجواز الشفاعة من النبي ﷺ والصالحين فقد أشرك، فكان شعارهم (لا معبود إلا الله ولا شفاعة إلا لله) وهي كلمة حق أريد بها باطل حيث جواز الشفاعة ثابتٌ ولا مرأء فيه.

٤- إن الأحاديث التي وردت عن رسول الله ﷺ في الخوارج ومروقهم من الدين انطبق بعضها على الوهابية أيضاً من ذلك قوله ﷺ: «يخرجُ أناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يُجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرقُ السهم من الرميّة» أخرجه أحمد. قال بعض شراح الحديث "القسطلاني": من قبل المشرق: أي من جهة شرق المدينة كنجد وما بعدها، ومعلوم أن نجداً هي مهد الوهابية وموطنها الأول. وقال رسول الله ﷺ واصفاً حالهم: (يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان) وهذا ما كان عليه الخوارج وما عليه الوهابية حتى الآن؛ فلم يُعرف عنهم أنهم قاتلوا إلا المسلمين. كما وصفهم عبد الله بن عمر رضي الله عنه بقوله كما في صحيح البخاري (بأنهم عمّدوا إلى آيات نزلت في الكفار فطبقوها على المسلمين) وما ذلك إلا لجهلهم وعدم فقههم في الدين.

وعلى العموم نستطيع القول بأن الخوارج والوهابية قد اتفقوا في قضايا التكفير ومحاربة أهل الإسلام وإن صلوا وصاموا وحجوا، والتشكيك بإيمان المؤمنين واحتكاره لأنفسهم فلا يمتلك حقيقة الإيمان إلا من يرى رأيهم ويعتق أفكارهم الشاذة، وكذلك نجد الفريقين يلغون الآخر مهما كان ذا علمٍ وفضلٍ وتقى وعبادة.

لقد كانت السمة العامة لمن سار على خطى محمد بن عبد الوهاب هي الخلط والضلال؛ وإذا أردنا أن نبتعد عن الحياة الشخصية لأولئك ونتلمس شخصيتهم العلمية من خلال فتاويهم ومؤلفاتهم فإننا سنجد شذوذاً فكرياً واضحاً لا يمكن السكوت عنه بل ينبغي التنبيه إليه والتحذير منه وفيما يلي نستعرض بعضاً من فتاويهم (الألباني نموذجاً):

يقول ناصر الألباني في فتاويه:

- ١ - عصمة الأنبياء ليست عصمة مطلقة^(١)، حيث أن الأنبياء والرسل يرتكبون صغائر الذنوب والمعاصي^(٢).
- ٢ - يجوز أن ينسى الرسول ﷺ الآيات التي بلغها للناس^(٣).
- ٣ - القول بأن أمهات المؤمنين وزوجات الأنبياء غير محفوظات من الزنا والفاحشة^(٤) وهذا القول من أشنع الفتاوى والتي لم يستطع بسببها تلميذه القديم محمد نسيب الرفاعي إلا أن ينكر ذلك ويرد عليه في كتاب مستقل بعنوان: "نوال المنى في

(١) فتاوى الألباني جمع عمرو وعبد المنعم سليم ص ١٨ طبعة الأولى دار الضياء مصر.

(٢) المرجع السابق ص ٢٩ و ٣٠.

(٣) المرجع السابق ص ٣٠ و ٣١.

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة حديث رقم ٢٥٠٧ مجلد ٦ ج ١ ص ٢٦ وما بعدها طبعة الأولى مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض.

إثبات عصمة أمهات وأزواج الأنبياء من الزنا".

٤- المطالبة بهدم القبة النبوية وإخراج قبر النبي محمد

ﷺ من مسجده^(١)، وهذا القول أيضاً من المسائل الشنيعة التي تبجح بها الألباني وعلل ذلك بأن بقاء القبر النبوي داخل المسجد من البدع المنكرة والجرائم عنده، وذلك خلافاً لإجماع الأمة حيث لم يتجرأ أحد على المقام النبوي كما فعل الألباني^(٢).

٥- الرسول ﷺ ليس هو أفضل الخلائق عند الله تعالى^(٣).

(١) تحذير الساجد للألباني ص ٩٨ وما بعدها ط ٣ المكتب الإسلامي بيروت.

(٢) انظر "مناسك الحج والعمرة"، ط ٢، ص ٦٠ "للألباني.

(٣) التوسل أنواعه وأحكامه للألباني تنسيق محمد عيد العباس ص ١٤٩ ط الأولى الشرعية مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض.

- ٦- والدا النبي ﷺ من أهل النار^(١).
- ٧- تحريم التوسل بالنبي ﷺ^(٢).
- ٨- المطالبة بعدم مدح النبي ﷺ وإطرائه^(٣).
- ٩- تحريم السفر بقصد زيارة سيدنا محمد ص^(٤).
- ١٠- عدم جواز تلقين الميت^(٥).
- ١١- منع الاحتفال بالمولد النبوي الشريف^(٦).
- ١٢- تحريم تقييل المصحف الشريف وجعل تقييله من

(١) صحيح السيرة النبوية للألباني ص ٢٣ وما بعدها ط الأولى المكتبة الإسلامية الأردن.

(٢) أحكام الجنائز وبدعها الألباني ص ٢٦٦ و ٢٦٤ ط ٤ المكتب الإسلامي بيروت، وكتاب التوسل وأنواعه وأحكامه للألباني.

(٣) التوسل أنواعه وأحكامه ص ٨٠.

(٤) أحكام الجنائز ص ٢٦٥.

(٥) أحكام الجنائز ص ٢٤٣.

(٦) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ص ١٥٥.

البدع والضلالة^(١).

١٣- قول صدق الله العظيم بعد قراءة القرآن من البدع^(٢).

١٤- على أهل فلسطين أن يغادروا بلدهم ويتركوها
للمحتل الصهيوني وتكفير من يبقى في فلسطين من المسلمين
وهي من آخر فتاويه^(٣).

١٥- الانتفاضة الفلسطينية على المحتل الصهيوني عمل
محرم وغير جائز^(٤).

١٦- تحريم الدعاء للغزاة والمرابطين والمدافعين من

(١) رسالة كيف يجب علينا أن نفسر القرآن للألباني ص ٢٨

ط ١ المكتبة الإسلامية الاردن.

(٢) فتاوى الألباني في المدينة والامارات ص ٢٦٣.

(٣) فتاوى الألباني، عكاشة عبد المنان ص ١٨ طب دار الجيل بيروت.

(٤) سلسلة أسرطة الهدى والنور للألباني.

قبل خطيب الجمعة^(١).

١٧- لا يجوز تقبيل يد الأب أو الأم بل هو من البدع^(٢).

١٨- نقش اسم الميت وتاريخ الوفاة على القبر أمر
محرم^(٣).

١٩- تحريم استخدام المسبحة في تسييح الله تعالى^(٤).

٢٠- اتخاذ يوم الجمعة عطلة بدعة^(٥).

٢١- ثبت أن الألباني يرد الحديث الصحيح إذا خالف

مذهبه ويقول بأن الحديث صحيح إذا وافق رأيه. فردّ أحاديث

(١) الأجوبة النافعة عن أسئلة مسجد الجامعة للألباني ص ٧٢ المكتب
الإسلامي بيروت ط ٢.

(٢) قاموس البدع مستخرج من كتب الألباني، إعداد مشهور السلطان
وأحمد الشوكاني ص ٧١٨ ط ٣ دار البخاري قطر.

(٣) أحكام الجنائز ص ٢٥٥.

(٤) فتاوى الألباني في المدينة والامارات ص ١٦١.

(٥) الاجوبة النافعة ص ٦٥ ط ٢ المكتب الإسلامي بيروت.

في البخاري ومسلم، فهو تارة يصحح حديثاً لوجود رجل فيه وفي موضع آخر يحكم على حديث بالوضع لوجود نفس الرجل في السند وقد وقع الألباني وتخطب في أكثر من ثلاثة آلاف حديث وتناقض في الحكم عليها. وقد رد عليه المحدث الدكتور محمود سعيد ممدوح في رسالة "تنبيه المسلم الى تعدي الألباني على صحيح مسلم".

٢٢- الألباني يقول عن أتباع المذاهب في سلسلته (٦/٦٧٦): أعداء السنة من المتمذهبة والأشاعرة والمتصوفة وغيرهم. فهو يعتبر المتمذهبة من الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة الذين هم الأشاعرة والصوفية وغيرهم من المسلمين أعداء السنة. وكذلك قال الألباني في تعليقه على كتاب "مختصر صحيح مسلم" للحافظ المنذري: هذا صريح في أن عيسى عليه السلام يحكم بشرعنا ويقضي بالكتاب والسنة لا بغيرهما من الإنجيل أو الفقه الحنفي ونحوه. فهو يعتبر فقه

الحنفية وغيره كفقهِ الشافعية والمالكية والحنابلة مثلاً من فقه أهل السنة ليس من الإسلام. وشتَمهم وتضليلهم وتكفيرهم للحنفية والشافعية والمالكية والجعفرية أمور مشهورة.

ومن النماذج التي توائم ما ذكرنا لفتوى الألباني الأخيرة في تكفير السواد الأعظم من المسلمين والعيب على عقيدتهم ما ذكره صالح بن فوزان:

الأشاعرة والماتريدية لا يستحقون أن يلقبوا بأهل السنة والجماعة^(١) في حين قال العلامة الشيخ مرتضى الزبيدي شارح كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي: (إذا أطلق أهل السنة والجماعة فالمراد بهم الأشاعرة والماتريدية)^(٢).

وكثيرة هي الفتاوى التي صدرت عن أبواق الوهابية

^(١) كتاب من مشاهير المجددين في الإسلام الن تيمية وابن عبد الوهاب ص ٢٢.

(٢) اتحاف السادة المتقين (٢ / ٦).

تصدّر الإرهاب والضلال لوطننا سورية ولن نسهب في ذكرها، حسبنا معرفة ذلك السلوك الشاذ ليتمّ التحذير منه؛ ولننبه إلى أخذ العلم عن علماء بلادنا الذين يعلمون الإسلام الحق ويبدلون الغالي والنفيس في تعريف العالم على ديننا الصحيح دين المحبة والرحمة والسلام.

طبعاً ولا يخفى على أحد أنهم كما قالوا عن الحنفية والشافعية والمالكية بأنهم خارجون عن الإسلام وكفروهم، فهم كفّروا قبلهم أتباع المذاهب الإسلامية جميعاً من الجعفرية، والشيعية، والصوفية، وغيرهم.

وخلاصة القول عندهم:

كل من لم يكن وهابياً في اعتقاده فهو كافر غير مسلم.

المبحث الرابع

جهود علماء بلاد الشام في فضح فتن وضلالات الوهابية

استولى السعوديون على الرياض سنة (١١٧٨هـ / ١٧٧٣م). وفي سنة (١٨٠٣م) دخلوا مكة، ثم وصلوا كربلاء في العراق، وهوران في بلاد الشام، قبل أن يتدخل محمد علي باشا والي مصر ليردهم، ويضعف قوتهم من خلال حملاته العسكرية الثلاثة التي كانت آخرها (١١٥٧ - ١٢٣٣ هـ / ١٨١٦ - ١٨١٨م).

وقد أفتى علماء الأمة الإسلامية حينها بأنهم بغاة يُحاربون كما حارب أمير المؤمنين عليّ كرم الله وجهه الخوارج، وصنفوا في ذلك المؤلفات.

ومما قاله علماء دمشق في ذلك، ما كتبه العلامة ابن

عابدين في حاشيته على (الدر المختار):

(مطلب في أتباع عبد الوهاب الخوارج في زماننا: قوله:
ويُكفِّرون أصحاب نبينا - يعني أن هذا من صفة الخوارج
الذين يُقاتلون - علمت أن هذا غير شرط في مسمى
الخوارج، بل هو بيانٌ لمن خرجوا على سيدنا علي، وإلا
فيكفي فيهم اعتقاد كُفر من خرجوا عليه، كما وقع في زمننا في
أتباع عبد الوهاب الذين خرجوا من نجد، وتغلبوا على
الحرمين، وكانوا يتحلون مذهب الحنابلة، لكنهم اعتقدوا
أنهم هم المسلمون، وأن من خالف اعتقادهم مشركون،
واستباحوا بذلك قتل أهل السنة وقتل علمائهم، حتى كسر الله
شوكتهم، وخرَّب بلادهم، وظفر بهم عساكر المسلمين عام
ثلاث وثلثين، ومئتين وألف)^(١).

وقد صنَّف علماء دمشق في عصر ظهور محمد بن عبد

(١) حاشية ابن عابدين ١٣ / ١٣٥.

الوهاب وبعده مصنفات خاصة في الرد على الوهابية، ومن أشهرها:

- (النقول الشرعية في الرد على الوهابية)، للشيخ مصطفى الشطي (مفتي الحنابلة): (- ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م).

- (الأقوال المرضية في الرد على الوهابية)، للشيخ عطا الله الكسم (مفتي الشام) (- ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م).

وقد ناقش هؤلاء العلماء وغيرهم شبهات الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأتباعه، ومن أهمها:

وقوع الطلاق الثلاث بمجلس واحد طلقة واحدة.
تحريم شد الرحال لغير المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى.

منع التوسل بالأنبياء وغيرهم.
ونفى الشيخ الشطي أن يكون ما قال به الوهابية في هذه المسائل وغيرها من مذهب الحنابلة كما يدعي الوهابية، وقال:

فليست المسائل المذكورة من مذهب أحمد، ولا ورد فيها رواية عن أحمد، ونص فقهاء الحنابلة على أنه لا يتابع فيها - يعني ابن تيمية - فمن ادعى أنه حنبلي المذهب، فليس القول بها كما قالت به هذه الفرقة المذكورة عن جهل، وانظماس بصيرة^(١).

وشنع على الوهابية لتجرئهم على تكفير عامة المسلمين من الصوفية، والأشعرية، والماتردية، فقال:

(أما الإجماع فقد انعقد على أنه لا يكفر أحدٌ من أهل القبلة بكبيرة، فكيف بمثل ما نحن فيه من نسبة الأشياء لأسبابها؛ ومنه الاستشفاع، والطلب لشيء من الحوائج الأخروية أو الدنيوية من نبي أو ولي، أو صالح حيٍّ أو ميتٍ، مع اعتقاد أن الفعال هو الله تعالى، وأنه خالق السبب والمسبب، وليس لنا أن نحمل فاعل ذلك على اعتقادٍ موصلٍ للكفر، وأن نحكم بكفره،

(١) النقول الشرعية في الرد على الوهابية، ص ٧.

بلا سؤال منه عن حقيقة عقيدته، بل ليس لنا الفحص والتجسس، فإن نسبة الأشياء للأسباب واردٌ بصرائح النصوص، فالحاكم بالكفر على مثل هؤلاء هو الكافر الخارج عن الإيمان، التابع لهواه، فإن من كفر مؤمناً فقد كفر) (١).

وقال:

هذه الألفاظ الموهمة محمولة على المجاز العقلي والقرينة عليه صدوره من موحد، ولذا إذا سئل العامي عن صحة معتقده بذلك، فيجيبك بأن الله الفعال، لا شريك له) (٢).

ومما ذكره الشيخ مصطفى الشطي في رسالته:

(وقد صرح بمثل هذه الترهات والضلالات رئيسهم ابن عبد الوهاب، الشيخ النجدي - الذي كان هو السبب في زيغ عقائد عامتهم - ضمن رسالة كبيرة أرسلها للجد التقي، العالم

(١) النقول الشرعية في الرد على الوهابية، ص ٩.

(٢) النقول الشرعية في الرد على الوهابية، ص ٢١.

الورع، مرجع الحنابلة في وقته، الشيخ حسن الشطي لينظر فيها، ويقرظ عليها، وفي ذلك الوقت كان في مرض شديد فلم يتيسر له رد مقالاتها بالتفصيل، فكتب في آخرها:

قد اطلعت على هذه الرسالة المشتملة على مسائل شرعية متعلقة بأمور ارتكبتها بعض الناس جهلاً لا توجب الكفر أصلاً، وبعضها ربما يكون حسناً عند التأمل، وقد أكفرهم بفعلها ابن عبد الوهاب محرر هذه الرسالة، وحكم بحل دمائهم، وأموالهم بمفاهيم تخيلها من ظواهر النصوص الشرعية منبئة عن جهله، وسوء ظنه بالمؤمنين، فلعنة الله على من اعتقد هذا الاعتقاد فإن من كفر مؤمناً فقد كفر^(١).

وقد ذكر الشيخ عطا الله الكسم ما جاء من أدلة حول إثبات مشروعية التوسل إلى الله تعالى بالنبي صلوات الله عليه وآله وبالأنبياء والصالحين، من الكتاب والسنة، وأقوال كبار العلماء، وأنه

(١) النقول الشرعية في الرد على الوهابية، ص ١٠.

لا يعرف قبل ابن تيمية من أنكر التوسل، أو قال بأنه شرك، ثم قال في آخره:

(فتحصل من هذا جميعه أنه يجوز التوسل بالنبى صلوات الله عليه وآله)

قبل وجوده، وفي حياته، وبعد انتقاله، وأنه يصح التوسل بغيره أيضاً من الأخيار، وقد أجمع من يعتد بإجماعه من المسلمين على ذلك، وهو مذهب الفقهاء جميعاً، وسندهم الكتاب والسنة كما قدمنا، والإجماع حجة قاطعة، فقد روى الترمذي عن ابن عمر قال: قال رسول الله: «إن الله لا يجمع أمتي على ضلالة، ويد الله على الجماعة، ومن شذَّ شذَّ في النار».

وفي سنن ابن ماجه عن ابن عمر قال: قال رسول الله

صلوات الله عليه وآله: «عليكم بالسواد الأعظم، فإنه من شذَّ شذَّ في النار».

نسأله تعالى أن يثبت قلوبنا على اتباع سنته وهديه، فقد

روى الترمذي عن أنس قال: كان رسول الله صلوات الله عليه وآله يقول: «يا

مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، فقلت، يا نبي الله،

آمنابك، وبما جئت به، فهل تخاف علينا.

قال: نعم؛ إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقبلها كيف يشاء»^(١).

ثم تابعت كتب علماء دمشق وغيرها من مدن الشام في الرد على ضلالات الوهابية ومن أشهر تلك الكتب:

- اللامذهبية أخطر بدعة تهدد الشريعة الإسلامية:

للعلامة الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي.

- السلفية: مرحلة زمنية مباركة لا مذهب إسلامي:

للعلامة الشهيد الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي.

- ردود على شبهات السلفية: للشيخ محمد نوري

رشيد الديرشوي.

وقد صنف علماء المسلمين من المذاهب جميعاً في بقاع

الأرض مئات الكتب والرسائل في الرد على الوهابية وشبهاتهم.

ومن أهمها كتاب: (يهود لا حنابلة) لشيخ الأزهر الأسبق.

(١) الأقوال المرضية في الرد على الوهابية، ص ٢٤، ٢٣.

وثيقة تاريخية هامة:

تبين كيف انبرى علماء الشام لفضح شذوذ وأخطاء الفكر الوهابي

(النقول الشرعية في الرد على الوهابية)

لمفتي الشام في زمن محمد بن عبد الوهاب

الشيخ مصطفى الشطي الحنبلي

النقول الشرعية في الرد على الوهابية
لجامعها الفقير لعفو ربه
القدير مصطفى بن احمد بن حسن
الشطي الحنبلي مذهب الاثرى
مشربا غفر الله له
وللمسلمين
امين
م